

جامعة الكوفة .كلية الآداب

قسم الفلسفة

فلسفة التاريخ عند هيجل

وأثرها في منهج البحث التاريخي

رسالة قدمها

الى

مجلس كلية الآداب / جامعة الكوفة

حامد عبد الحمزة محمد علي الجنابي

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في الفلسفة

بإشراف الأستاذ المساعد

الدكتور عامر عبد زيد الوائلي

1432هـ 2011م

المقدمة

يجد الباحث أن مشكلة البحث : تنطلق من عنوان هذه الرسالة التي تشكل بعنوانها ، ثرية النص ، موجهاً وهادياً ، ويمكننا أن نحدد أبعاد هذا المشكلة التي تمثلت في عنوان الرسالة ، حيث تقوم على غياب التواصل بين الفلسفة والتاريخ ، هذا الغياب الذي تسبب في حدوث الهوة الكبيرة بين المؤرخ والفيلسوف ، ونتج عنه اختلاف الرؤية للتاريخ بينهما ، وان غياب العلاقة بين الفلسفة والتاريخ له أسباب كثيرة منها :

1. يبدو لنا أن دراسة العلاقة بين الفلسفة بوصفها الحاضنة ، والمنهج التاريخي بوصفه ملازماً . قد تعرضت الى التغييب من قبل كثير من الباحثين الذين يرون أن المنهج التاريخي ، منعزل ومستقل تماماً عن الفلسفة ، وذلك ان المنهج التاريخي لديهم حاز على الاستقلالية والخصوصية ، مما أعطاهم حق التصريح بإمكانية دراسة التاريخ من دون الرجوع الى الفلسفة ويقابل هذه الأفكار آخرون يحاولون تجاهل استقلالية علم التاريخ وجعله تابع للفلسفة ، محاولين طمس هوية التاريخ ، متجاهلين ما للتاريخ من اثر في رسم مسارات الأمم .

فبين هذين الفريقين ظهرت هذه المشكلة ، مشكلة التواصل بين التاريخ والفلسفة ، ومردها أن فلسفة التاريخ ، غالبا ما يتم تدريسها من قبل أساتذة في التاريخ ، ليس لديهم درجة علمية تؤهلهم تخصصياً . أو ممن لديهم دراية تخصصية في الفلسفة ، لكن ليس لديهم اهتمام بالتاريخ ومناهج البحث التاريخي ، مما يجعله يصدر أحكاما قبلية على التاريخ ومنهجه ، وهذه الأحكام عادة ما تكون لدى أساتذة الفلسفة الذين ليس لديهم درجة تخصصية في المنهج التاريخي .

2. غياب العلاقة بين الرؤية التي تمثل الفلسفة ، وبين المنهج التاريخي الذي تأثر بتلك الرؤية وأبعادها المعرفية ، إذ تقوم الفلسفة على رؤية عقلانية تجريدية ، تعتمد المنهج المنطقي في فهم العلاقات بين المفاهيم والمبادئ وتمثلها من ناحية الترابط القائم بينها ، سواء كان ذلك باعتماد الاستنباط ،أم كان يعتمد الاستقراء ، وقد كان لهذه المناهج المنطلقة من تلك الرؤية الشمولية للفلسفة ، اثر لدى اغلب الباحثين في المنهج التاريخي قديماً وحديثاً ، ومن ثم

فاننا نستطيع أن نكشف مشكلة هذا التمييز بغياب الأثر الفلسفي في المنهج التاريخي لدى الدارسين، سواء كانوا متخصصين بالمجال الفلسفي أم في المجال المتعلق بالتاريخ ومناهجه.

ومن هنا جاء البحث ، في محاولة لإعادة الاتصال بين الفلسفة وشموليتها أبستمولوجيا وبين المنهج التاريخي ، كذلك محاولة الكشف عن الأثر الناجم عن هذا الاتصال .

وربما كان مناسباً للباحث أن يحاول الكشف عن هذا الترابط وأثره بشكل عام من خلال أمرين هما :

أ. أن للفلسفة بما أسست من رؤية ناضجة ومنهج عقلاني منطقي شمولي اثراً على اغلب الباحثين في مجال البحث التاريخي ، وتوسم ذلك من خلال الدراسات العقلانية التي نشأت في مجال التاريخ ومناهجه، من خلال استخدامهم لمفاهيم ومناهج تجعل الرؤية أكثر وضوحا ، ولم يتوانوا في التوسل بتلك المفاهيم والمناهج من اجل عقلنة الخطاب التاريخي ، وجعله أكثر منطقية وعقلانية من خلال إزالة البعد الأسطوري والغيبي في تأمل التاريخ وكشف حقيقته الخفية أو الظاهرة .

ب. إن العلوم الإنسانية ومنها علم التاريخ، قد ظهرت كردة فعل لأحدى أطاريح الفلسفة الحديثة ، ألا وهي (الوضعية) التي مثلها أوجست كونت ، والتي مثلت اتجاها ذا اثر كبير ، يهدف الى تأسيس العلوم الإنسانية على وفق رؤى العصر الحديث ، من حيث جعلها تخضع لموجهات العلم والتجربة ، بمعنى أراد كونت من طرحه هذا ، أن يجعل من التاريخ علم يلتزم بقواعد العلوم الطبيعية ويستبعد كل ما لا يخضع للقواعد العلمية ، وربما كان كونت يمثل نسق عصره من ناحية سيادة العلم ، ومن ثم فهو استبعد أن يكون التاريخ غير خاضع لموجهات العلم ، وجعله يلتزم بقواعد العلوم بغية سيطرة الفلسفة على المنهج التاريخي .

أما في (حدود البحث) : فان البحث يقوم على حدود واضحة ، وهذه الحدود تحاول أن تترجم العنوان الى جملة من الخطوات المنهجية ، تدرس من خلالها اثر الفلسفة الهيجلية على المنهج التاريخي ، بوصفها أنموذجا للعلاقة بين الطرفين ، كذلك فان الفيلسوف الكبير هيجل يمثل مرتكزاً أساسيا من مرتكزات الفلسفة الحديثة ، فقد مثل هيجل أنموذج العلاقة بين الفلسفة والتاريخ ، من خلال

جعل التاريخ محكوما من قبل العقل ، وان هذا الطرح كان من مقتضيات ما افرزه العصر الحديث ، ومن ثم فان الباحث يجعل من الفلسفة الحديثة عامة ، وفلسفة هيجل وما تجلى عنها في إيجاد الوشيجة بين الفلسفة والتاريخ ، موضوعا للدراسة وحدوداً للبحث .

وقد اوجد الباحث في (فروض البحث) انه إذا كان للفروض من أهمية فهي تكمن في التأكيد على رسم أبعاد وملامح للموضوع ، الامر الذي يحتاج بطبيعة الحال للبرهنة عليه ، سواء كان بالإثبات أم النفي ، وهي في كل الأحوال ، أو أي حال من أحوال الدراسة ، تحرض الباحث على البحث والاستقصاء ، فيكون الباحث حينها مسلما برؤية ذات عمق معرفي ، وقدرة على التمييز بين الأشياء ، ثم نخلص برؤية منهجية موضوعية ، تحاول قدر المستطاع أن تتجنب الانحياز أو الذاتية وهذه من أهم المشاكل التي يواجهها المؤرخ ، أي تخلص المؤرخ الباحث من ذاتيته كما أشار الى ذلك ابن خلدون ، وفيكو، ومنتسيكيو ، وفولتير ، وهيجل ، وآخرون ممن عملوا في مجال فلسفة التاريخ والبحث التاريخي ، ومن هذا المنطلق فان الباحث يؤكد على أن للفروض أهمية في اثر البحث . ومن الفروض التي أو جدها الباحث هي :

1. أن للفلسفة اثرا كبيرا طوال تاريخها في التأثير في المنهج التاريخي على مستوى المنهج والرؤية .
2. أن فلسفة هيجل كانت احد النماذج الواضحة والجلية في اثر الفلسفة في تطور المنهج التاريخي ونموه.
3. أن انفصال التاريخ كما في العلوم الأخرى عن الفلسفة لا يعني استغنائه عنها.
4. أن جدلية العلاقة بين الفلسفة والتاريخ ، لا بد ان تكون ذات جذور عميقة ، تمتد الى لحظة بداية التدوين التاريخي . ولحظة بداية تفكير الإنسان في دراسة أحوال الماضي .

أن المنهج التاريخي هو انعكاس لعلاقة التكامل والاختلاف بين المؤرخ والفيلسوف ، مما يغني ويحدث إضافة تجعل الرؤية تتطور وتغتني ويجعل المنهج أكثر قدرة على بلورة الرؤية وجعلها أكثر قدرة على تقديم تكامل وتفسير للوقائع ومنها الأسباب المباشرة وغير المباشرة بما يسهم في عقلنة الخطاب التاريخي ، وجعله أكثر عقلانية

Summary

and the Chamber of historical was the other necessities Find Barakaizha three of the document remains and moved us study philosophy history through the study of pre-philosophy of history and the emergence of the term on the one hand Tarikhittp and causes of evolution and features of all these themes were related to studying the first chapter, titled in history and philosophy of either the second chapter devoted to the relationship with Hegel's philosophy of history on the grounds that Hegel is a model space for this project was attention to this chapter in terms of studying the lives of Hegel and stages of study and the most prominent of vulnerability and research in the philosophy of Hegel public mind the start of his philosophy in history and Investigation of the philosophy of his time, and necessitated our emphasis on the philosophy of history when Hegel, as well as to address the subject of philosophy of history by Hegel and whether he had raised in Project Hegel's historical and perhaps the third chapter is of crucial importance because it is such as what should be the philosophy of history, when studying the methodology of historical research is therefore concerned with impact of a philosophical approach to historical research and who was represented by Hegel in our study was the title of the chapter the historical method when Hegel and it has been research in the types of historical approach and methodology of historical criticism and also went researcher to investigate the manifestation historical approach when Hegel and the most prominent of his predecessors did not fail the researcher dealt with applications historical approach in modern philosophy, as well as applications of this approach when Hegel and was the researcher that every effort embarking everything available to him from sources to make this knowledge work which is indispensable for a philosopher nor a historian and that falls under the title of the philosophy of history and perhaps the researcher contributed to planting a small seed in the land of great knowledge

Seeks the subject of the message to find solutions to the problem of the relationship between the philosopher and historian, as long as the hotspot of conflict was the problem all of the vision held by the philosopher and historical methodology adopted by the of which are based on the role of historical events does not exceed auditing and reporting and is not the duty of considering in illness and causes of and reflection on the soles of the facts, events, and this was not acceptable to the philosopher who like Vision's mental history-based reading inclusiveness and requirements of the abstract and the philosophical dimension of history was to philosophers philosophy in history represented trends philosophical that they have adopted which showed the philosophy of history, contemplative, which represented the perfect philosophy of history cash, which represented the trend of mental and evolution of the dispute between the philosopher and historian appeared philosophy of history to try to bridge the gap and work approximate to unify the vision of history based on the vision of the new menu on the expertise philosophical emanating from the philosophical depth of the historic event as well as what must be based upon historical perspective of the event or its historical from the perspective of the philosopher, which takes into account the rules of historical method in research and that should not undergo shortcomings of this problem researcher found the door to research was the title of the message (the philosophy of history when Hgel and its impact in the curriculum of the historical research) to try to explore through research the causes of the problem and trying to find and Hajp between the parties to complete the logical view of history and consolidated in a single subject but a philosophy of history and as a researcher found it necessary to find Nmuj research was Hgel. And that the study was divided into three chapters related content on the subject of the message was distributed chapters of the study according to the need for knowledge of the problem that developed as a basis for research in that the definition of history and most definitions of the great philosophers, historians, and also what we must address its history in terms of meaning and the path and purpose, as well as in the history of hand approach, interpretation and how this history and evolution in the indication of the approach and interpretation was not without research study Blogging the historic and it should be of one of the conditions in order to rise to the rank of the good



University Of Kufa - College of Arts

Department of Philosophy

Hegel s Philosophy of History and its effect on method of historical research

Athesis submitted to the Council of the College of Arts- Kufa University

As a Partial Fulfilment for the requirements of the Degree of Master of Arts in Philosophy

By

Hamid Abdel- Hamza Mohammad- Ali Al Janabi

Superuised by

Asst.Prof.Dr. Aamer Abid Zaid Al-Waaeli

1432 H. **2011 A.C**